الهلال

الجزء الثاني من السنة التاسعة

١٥ اكتوبر (ت ١) سنة ١٩٠٠ او ٢٨ جماد آخر سنة ١٣١٨

اشهر الحوادث واعظم الرجال



لي هونغ تشانغ

{ الوزير الصيني الشهير }

لي هونغ تشانغ

« الوزير الصيني الشهير »

لم يبق قارئ من قراء الجرائد على اختلاف لغاتها ومواطنها لم يقرأ اسم هذا الرجل العظيم وزير الصين الكبير لا سيما في هذه الاثناء وقد عهدت اليه دولة الصين مخابرة الدول الاوربية في فض المشاكل الحاضرة فاشتاق الناس الى معرفة ترجمته ومناقبه فبادرنا الى نشر ذلك نقلاً عن اوثق المصادر وصدرناه برسمه

ترجمة حاله ولد لي هونغ تشانغ في بلدة « سوي تشو » من مقاطعة « نجان هواي » في شرقي الصين (راجع الخارطة صفحة ٥٧٩ من السنة الثامنة) في ١٦ فبراير سنة ١٨٢٣ . وفي السنة السابعة والعشرين من عمره (سنة ١٨٤٩) نال رتبة « هان لين » وهي من رتب الشرف عند الصينيين . وفي السنة التالية (سنة ١٨٥٠) مات امبراطور الصين « تاو كوانغ » وكان محبًّا للاصلاح وقد اشتغل في اواخر ايامه بادخال الصنائع الافرنجية الى بلاده حتى كادت تزهو وتثمر — فلما مات خلفه ابنه « هيانغ فونغ » وكان ضعيف الرأي معتسفًا فعمل على هدم ما بناه ابوه . فشق ذلك على بعض رجال النفوذ وهاج الشعب الصيني وطلبوا خلع الامبراطور وطرد التتر من بلادهم . ورأس العصاة رجل اسمه « تيان تيه » كان قد تثقف على يد بعض الافرنج وتعلم مبادئ الديانة المسيحية فنهض نهضة دينية وزعم انه معيد عبادة « تشانغ تي » . وجعل يعلم بعض التعاليم والشرائع مما استخرجه من التوراة . وادعى انه سلطان اهل الارض قاطبة وسمي اتباعه « تاي بنغ » اي امراء السلام . وكان الانكليز يومئذ ناقمين على الصينيين لاختلاف سياسي فخابر « تيان تيه » الانكليز وعرض عليهم المساواة بالتي هي احسن

وكان « لي هونغ تشانغ » في تلك الاثناء من حزب الامبراطور وعمل على مساعدته واصلاح ما فسد من اموره . وطالت ثورة « التاي بنغ » ١٤ سنة وانتهت اخيرًا على يد صاحب الترجمة لحسن سياسته . فانتحر زعيم الثورة وقبض الامبراطور على سائر قوادها وقتلهم سنة ١٨٦٤ . وكان لي هونغ تشانغ في اثناء ذلك قد تقلب في مناصب عديدة فتولى قضاء مقاطعة « تشي كيانغ » ثم حكومة « كيانغ سو » سنة ١٨٦١ فلما قدم الجنرال غوردون سنة ١٨٦٣ الى « كيانغ سو » لمطاردة العصاة كان صاحب الترجمة عونًا له في اخراجهم من تلك المقاطعة . فانقضت الثورة سنة ١٨٦٤ وكان الامبراطور هيانغ فونغ

قد توفي سنة ١٨٦٢ وخلفهُ ابنهُ « يونغ نشي » فعرف هذا الامبراطور لهُ فضلهُ فخلع عليهِ الجاكت الصفراء وقلدهُ ريشة الطاووس وهما شعار الاشراف . فاصبح لي هونغ تشانغ شريفًا من الدرجة الثالثة يتوارث اعقابهُ ذلك الشرف من بعدهِ . و في سنة ١٨٦٦ تعين حاكمًا عامًا لمقاطعة « ليانغ كيانغ »

وفي اثناء ذلك ثار المسلمون في المقاطعات الجنوبية بقيادة قائد منهم اسمهُ السلطان سليمان وحاولوا خلع نير الصين والاستقلال فحاربهم الامبراطور حربًا عنيفة استعان بها برأْي لي هونغ تشانغ وقيادتهِ فانتشأَت نار هذه الثورة سنة ١٨٧٤ فتناول السلطان سليمان السم فرارًا من الوقوع في الاسر

وكان فوز « لي هونغ تشانغ » في هذه الحرب سببًا في ارتقائهِ الى ولاية مقاطعة تشيلي ارقى مقاطعات الصين لان بكين واقعة فيها واصبح من ذلك الحين محل ثقة الامبراطور وسائر اهل البلاط . فتقلب بعد ذلك في عدة مناصب رفيعة فتعين مستشارًا اعظم للامبراطور ومندوبًا ساميًا في الامور الخارجية ومدبرًا عامًا للقوات البحرية في الثغور وناظرًا للتجارة في الشمال وقائدًا عامًا لجند الصين في مقاطعات الشمال

ولما انتشبت الحرب بين الصين واليابان ثم ارادت الصين المخابرة بامر الصلح لم ترَ خيرًا منهُ للتوسط في ذلك . فانتدبتهُ سنة ١٨٩٥ لمخابرة اليابان كما انتدبتهُ اليوم لمخابرة دول اوربا

وفي سنة ١٨٩٦ بعد انقضاء حرب اليابان رحل اوروبا رحلة تحدَّث بها الناس زمنًا طويلاً ولم تبقَ جريدة من جرائد العالم لم تذكر تلك السياحة او تصف « لي هونغ تشانغ » وتعدد مناقبهُ واخلاقهُ . فنشروا في ذلك المقالات الضافية وكلهم مجمعون على منزلة الرجل من التعقل والحكمة والدراية . على ان بعضهم بالغ في غرابة ما ظهر من عاداتهِ مما يخالف عوائد الافرنج هناك فذكر احدهم في بعض الجرائد ان احد رجال السياسة اهدى « لي هونغ تشانغ » كلبًا من جنس « البولدوك » المشهور بسمنهِ واكتناز لحمهِ فلما قابلهُ في اليوم التالي سألهُ اذا كان مسرورًا من ذلك الكلب فاجابهُ « انهُ سمين لكن لحمهُ مالح وقاس » فعلم صاحبنا ان رجل الصين ذبح الكلب واكلهُ . وقد نقلنا في هلال السنة الماضية خبر كفنهِ الذي تركهُ في مرسيليا

﴿ صفاتهُ واعمالهُ ﴾ يظهر مما قدمناه من ترجمة حالهِ انهُ من اكبر رجال الصين عقلاً ودراية مع حسن سياستهِ وحبهِ للاصلاح وميلهِ الى وسائل التمدن الحديث

معاكسة له فيحق له تشكيل حكومة موقتة لخدمة مصالحهِ اثناء الاحتلال . اما اذا كانت غاية المحتل ضمُّ البلاد الى بلاده فيحق له قلب الهيئة الحاكمة وتاليف حكومة اخرى تجري الاحكام باسم الفاتح الغالب . كما فعل البروسيانيون عند احتلالهم الالزاس واللورين . ولكن ما دامت الحرب قائمة فذلك الاحتلال لا يعدُّ شرعيًّا قانونيًّا . وسواء كان الاحتلال دائمًا او موقتًا فالمحتل ان يأْمن على صيانة جنده لانهُ اصبح مسئولاً عن الاشخاص والجماعات التي وقعت تحت سلطتهِ . والعادة في مثل هذه الحال ان يصدر الغالب منشورًا يعلن فيهِ حدود الارض المحتلة و واجبات كل فريق . كذا فعل الالمان في الحرب السبعينية فوضعوا الاحكام العرفية في كل بلدٍ احتلوها .

في شرائع البلاد بعد الاحتلال

تبقى الشرائع المدنية جارية مجراها في البلدان التي احتلها العدو الا اذا كانت مقاومة لمصالحهِ وهو نادر . لان الشرائع تكون في الغالب خاصة بالافراد وليس بالحكومات وقس على ذلك القوانين والنظامات الخاصة بالبلديات

وقد جرت عادة المتغلبين ان يتركوا الاحكام الشرعية جارية مجراها الا اذا كانت مضرة بهم كاحكام القرعة العسكرية فانهُ يحق لهم حينئذ منع الاشخاص القادرين على القتال من الانضمام الى جندهِ

واصدر الامبراطور غليوم في الحرب السبعينية منشورًا في ١٥ دسمبر حرم فيهِ على سكان المقاطعات التي احتلتها الجنود البروسيانية اللحاق بالجيش الفرنساوي والانضمام تحت لوائهِ وقرر عقوبة كل مخالف بحجز املاكهِ ونفيهِ عشر سنوات من بلادهِ .

اما المحافظة على القوانين الجزائية فانها اشد لزومًا من جميع الشرائع والنظامات لان المتشردين واللصوص وقطاع الطرق يغتنمون فرص الحرب للتعدي والسلب فيجب والحالة هذه السهر والصرامة في الجزاء عبرة ومثالاً طبقًا لشرائع البلاد الاولية الا اذا كان التعدي واقعًا على جنود المحتلين فيجازون حينئذٍ طبقًا لشرائعهم

في ادارة العدلية بعد الاحتلال

اذا كان الاحتلال موقتًا لا يحق للمحتل توقيف الاحكام العدلية او تغييرها بل يجب عليهِ صيانة حقوقها واطلاق الحرية لها لان الغاءها لا يجرُّ الى الغالب نفعًا

ولهذا السبب عينه ليس من مصلحة القضاة الوطنيين اثارة الاحقاد ومعاكسة المحتلين · ولكن باسم من تجرى تلك الاحكام ؟ — باسم سلطة الحكومة الشرعية الاصلية وقد ابادها العدو باحتلاله ؟ — ام باسم الغالب وسلطته جبرية غير شرعية ؟ — تلك مسألة سببت اختلافًا شديدًا في الحرب السبعينية بين الالمان وقضاة الفرنسويين · لان الالمان رفضوا بادئ ذي بدء الاعتراف بالحكومة الجمهورية فاقترحوا على قضاة مدينة « نانسي » ان يصدروا احكامهم باسم نابوليون الثالث وكانت الامة الفرنساوية قد خلعته · فرفض القضاة اقتراحهم فطلبوا اليهم ان يقضوا باسم السلطة الالمانية العليا المحتلة الالزاس واللورين وكانت غايتهم تحويل احتلالهم القهري الى احتلال شرعي فرفضوا ايضًا · فاقر القضاة اخيرًا بالاجماع في جلسة عامة على توقيف الاحكام وأقفلوا المجالس وحذا حذوهم قضاة مدينة « لان » و « فرسايل »

هذا واذا اقترفت جنود الدولة المحتلة ذنبًا نحو السكان سيقوا الى المجالس العسكرية وحوكموا طبقًا لشرائع بلادهم الجزائية

واما اذا اقترف بعض السكان ذنبًا فتختلف طرق محاكمتهم باختلاف المحتلين · فالفرنساويون يسوقونهم الى مجالسهم العسكرية ويحاكمونهم كالجنود الفرنساوية · واما الالمان فانهم يضعون الاحكام العرفية في كل بلد احتلوها · وما ادراك ما الاحكام العرفية قال ولنكتون القائد الانكليزي الشهير « ليست الاحكام العرفية الاَّ ارادة القائد العام (كذا) »

في الموظفين والادارات

الاحتلال يعرّض الموظفين الحاليين الى امور صعبة دقيقة لانهم مطالبون من جهة باتباع اوامر رؤسائهم وحكومتهم المغلوبة ومن جهة اخرى بمراعاة الغالب الفاتح · وانما عليهم في كل حال تفضيل اطاعة حكومتهم الاصلية وترك وظائفهم اذا صدرت اليهم الاوامر بذلك · كما فعلت النمسا لما زحفت الجنود البروسيانية على مقاطعة بوهيميا في حرب سنة ١٨٦٦ فانها أمرت جميع موظفيها على اختلاف طبقاتهم حتى انتار الشحنة بترك وظائفهم واخلاء البلاد · وقد انتقد بعض الشراع على هذا الامر ·

ولكنهم يميزون عادةً بين الموظفين السياسيين والموظفين الاداريين فالعمال السياسيون كالولاة وامثالهم ينسحبون امام العدو ويخلون البلاد

واما بقية الموظفين كالشيوخ واعضاء المجالس البلدية وعمال الجمارك وامثالهم فيمكنهم

البقاء في وظائفهم رغماً عن الاحتلال مع تقديم مصلحة الوطن على كل شيء .

ولما دخل البروسيانيون البلاد الفرنساوية في الحرب السبعينية ابدلوا الولاة بغيرهم من الالمان وطلب حاكم فرساليا الالماني من المأمورين الفرنساويين البقاء في وظائفهم فرفضوا وردوه خائباً فغرّم كلاً منهم بدفع ٣٠٠ فرنك وزجّ اثنين منهم في السجن ... كذا .

في الصحافة

الصحافة في الحرب من اشد الاخطار على القوّاد نظرًا لتسرعها في نشر الاخبار والحركات التي يجب ان تبقى مكتومة . وعليه جرت عادة القوّاد الذين يرغبون في اخفاء حركاتهم ان يمنعوا مخبري الجرائد من مرافقتهم . وقد يمنعون صدور الجرائد المحلية ايضاً . ولا يخفى بان الانكليز من اشد الاقوام رغبة في اطلاق الحرية للصحافة ومع ذلك فهم اشد الناس تضييقًا عليها في زمن الحرب . وعليه يحق للقائد اذا احتل مدينة او مقاطعة ان يقيد حرية الجرائد او يضعها تحت المراقبة او يلغيها اذا شاء كما تقتضيه ارادته وظروف الحال . على انهم كثيرًا ما يتخذونها وسيلة لخداع العدو ...

١٧ رمضان

هي الحلقة الرابعة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية . تتضمن مقتل الامام علي وفشل المؤامرين على قتل معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وتفصيل حال الخوارج وخروج الخلافة من اهل البيت الى بني امية ووصف مدينتي الفسطاط والكوفة وعادات اهاليهما وحال الاسلام في ذلك العصر بوجه الاجمال . وثمن النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة ستون بارة وتطلب من مكتبة الهلال

باب المقالات

تكوين الجنين

{ في الانسان }

التناسل لم يعجز العلماء الطبيعيون في بحث من ابحاثهم الطبيعية عجزهم في البحث عن سرّ الحياة . ومن اغرب ظواهر الحياة التناسل وعليهِ يتوقف بقاء النوع ولولاه لانقرض الاحياء عن وجه الارض

والتناسل يشمل كل انواع الاحياء من النبات والحيوان ويختلف نوعًا وكيفية باختلاف تلك الانواع ولكنهُ يقسم بوجه الاجمال الى قسمين التناسل بالزواج والتناسل بلا زواج . وهذا الآخر يشمل كثيرًا من الاحياء الدنيا كالميكروبات والديدان وبعض انواع النبات عديمات الزهور . ويكون التناسل بلا زواج على كيفيات شتى اشهرها الانقسام . وذلك ان الحيوان اذا بلغ اشدهُ انقسم الى اثنين ينقسم كل منهما الى اثنين وهكذا على التعاقب وقد ينقسم الحيوان الواحد الى عدة حيوانات . ومن ضروب التناسل بلا زواج ان الحيوان اذا بلغ انفجر فتخرج منهُ حيوانات صغيرة تنمو وتتناسل ويموت هو . ومنها التبرعم وذلك ان ينبت على جسم الحيوان نتوء كالبرعم ثم يبلغ فينفصل ويصير حيوانًا مستقلاً . وهناك انواع اخرى اضربنا عن ذكرها

والتناسل بالزواج انواع ايضًا ارقاها التناسل بواسطة البيض اي ان يتولد الجنين في البيضة كما يحدث في ذوات الفقرات . وهو ضروب عديدة فمنهُ ما تخرج فيهِ البيضة من الانثى قبل بلوغ الجنين وتتم حضانتها في الخارج كالطيور وبعض الاسماك . ومنها ما تبقى بيضتهُ في الرحم حتى تنقص ويخرج الجنين حياً يتحرك كما يحدث في ذوات الثدي ومنها الانسان . وسنفرد للكلام في التناسل فصلاً خاصاً في فرصة اخرى ونحصر كلامنا الآن في تكوين الجنين في الانسان فنقول :

الرحم يتكون الجنين في الرحم وينمو فيهِ حتى يتم تكوينهُ ثم يخرج منهُ بالولادة .

والرحم موضوع في التجويف الحوضي بين المثانة والمستقيم (انظر الشكل الاول) شكلهُ كمثري (1) مسطح من الامام الى الخلف وهو مثبت في مكانهِ برباطين (8) طرفهُ العلوي عريض وهو القاع (2) وطرفهُ السفلي ضيق (3) وهو العنق · ولو شققت الرحم شقاً طولياً لظهر لك تجويفهُ مثلث الشكل ورأيت جداره عضلاً غليظاً في غير مدة الحمل · فاذا حدث الحمل تمدد ذلك الجدار كلما كبر الجنين حتى يصير كالصفاق · وهو مبطن بغشاء مخاطي املس مائل الى الحمرة على سطحهِ كريات هدبية اذا نظرت اليها بالميكروسكوب رأيت فيها فوهات اجربة قنوية

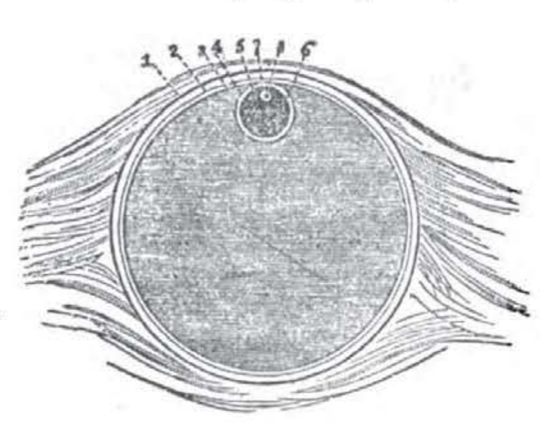
(ش ١) الرحم وتوابعهُ

ويتبع الرحم ما عدا الاربطة (١) المبيضان (٢) قناتا فلوبيوس

﴿ فالمبيضان ﴾ شكلهما بيضي موضوعان واحد الى كل من جانبي الرحم · ونرى احدهما الى يسار الشكل الاول (11) ظاهراً والآخر مغطى بالاربطة والاغشية (7,6) والمبيض يتصل بالرحم برباط خاص يقال لهُ الرباط الرحمي المبيضي (12) ويتصل من طرفهِ الوحشي بقناة فلوبيوس بزائدة من زوائدها (13) وهو عبارة عن كيس فيهِ حويصلات عديدة يقال لها حويصلات كراف في كل حويصلة منها بيضة صغيرة · وعدد الحويصلات المذكورة يختلف من عشر الى عشرين في النساء اللواتي لم يحملن · قدر الواحدة يختلف من حجم حبة الدخن الى الفولة · وتسهيلاً لتصور المبيض في النساء ننبه القارئ الى ما يظهر في الدجاجة اذا فتح بطنها من الكريات الصفراء ويسميها العامة مشلال البيض وهو مبيض الدجاجة

﴿ وقناتا فلوبيوس ﴾ ويقال لهما بوقا فلوبيوس او بوقا الرحم قناتان تحملان البيض من المبيض الى الرحم (9) موضوعتان فوق المبيض تمتد كل منهما من زاوية الرحم العليا الى جدار الحوض طولها اربعة قراريط ونصف تتسع في طرفها على شكل بوق ومنهُ اسمها · وحوالي فتحة البوق زوائد مشرشرة (10) يقال لها الطرف المشرشر منها شرشرة متصلة بالمبيض (13) · وفي زمن التهيج الجنسي يكون الطرف المشرشر معانقاً للمبيض

﴿ البيضة ﴾ قد تقدم ان في المبيض حويصلات تسمى حويصلات كراف نسبة الى المشرح الذي وصفها · في كل حويصلة بيضة · فالحويصلة قبل العلوق عبارة عن غلاف غشائي مشغول بسائل زلالي تسبح فيهِ البيضة وفي الشكل الثاني صورة حويصلة يحيط بها نسيج المبيض (1) وترى البيضة ملامسة جدار الحويصلة في الاعلى · والبيضة البشرية صغيرة جدًّا يختلف قطرها من $\frac{1}{240}$ الى $\frac{1}{120}$ من القيراط · غلافها الظاهر يقال لهُ الغشاء المحي (5) فيهِ سائل هو محّ البيضة (6) وضمن المح حويصلة صغيرة اسمها الحويصلة الجرثومية (7) قطرها $\frac{1}{700}$ من القيراط وهي مؤلفة من غشاء شفاف يتضمن سائلاً صافيًا وفي هذه الحويصلة « البقعة الجرثومية » وقطرها $\frac{1}{3000}$ من القيراط · وفي هذه البقعة تبدأ حياة الجنين كما سترى



(ش ٢) البيضة في حويصلة كراف

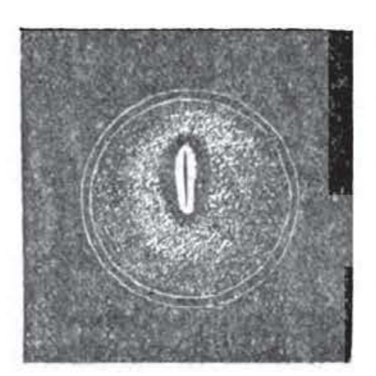
ويسهل عليك تفهم بناء البيضة البشرية اذا تأملت في بيضة الدجاجة فانك ترى فيها الزلال والمح والنقطة الجرثومية واضحة كل الوضوح

﴿ خروج البيضة الى المبيض ﴾ اذا بلغت البيضة في المبيض بلوغًا تامًّا كوّنت بروزًا صغيرًا على ظاهره بزيادة السائل المجتمع في باطنها · ثم تنفجر الحويصلة وتخرج البيضة الى ظاهر المبيض الى الطرف المشرشر من بوق فالوبيوس ويكون ذلك الطرف معانقًا للمبيض · فتدخل البيضة في البوق وتمرّ فيهِ حتى تدخل المبيض · وقد تمكث في سيرها هذا عشرة ايام او اكثر · والمشهور ان البيض لا يخرج من المبيض الاّ في زمن الحيض فتصل البيضة الى الرحم في اول يوم من ذلك الزمن او قبيلهُ بقليل · ويكون الغشاء المخاطي المبطن للرحم قد تضخم واحتقن وتكونت فيهِ طيات يمكن البيضة ان تعشش بينها · فاذا حصل العلوق استقرت البيضة في بعض تلك الطيات حتى يتكون الجنين · ويتوقف نزول الدم حينئذٍ لانهُ يتحول الى ما يغتذي بهِ الجنين · واذا لم يحصل العلوق انسكب الدم المحتقن هناك مع ما يلاقي في سبيلهِ من المخاط وغيره وهو الطمث

﴿ اول التكوين ﴾ اذا علقت البيضة استقرّت في بعض طيات بطانة الرحم كما تقدم · ويغلب ان يكون ذلك في سقفهِ العلوي · واول تغيير يحدث فيها هناك ان البقعة

الجرثومية تستطيل ثم تصير كمثرية الشكل و يظهر في مركزها خلاء صاف يقال له البقعة الصافية يبدو فيها ميزاب قليل الغور يقال له الميزاب الاصلي · وهو اول ما يظهر من الجنين (أنظر الشكل الثالث)

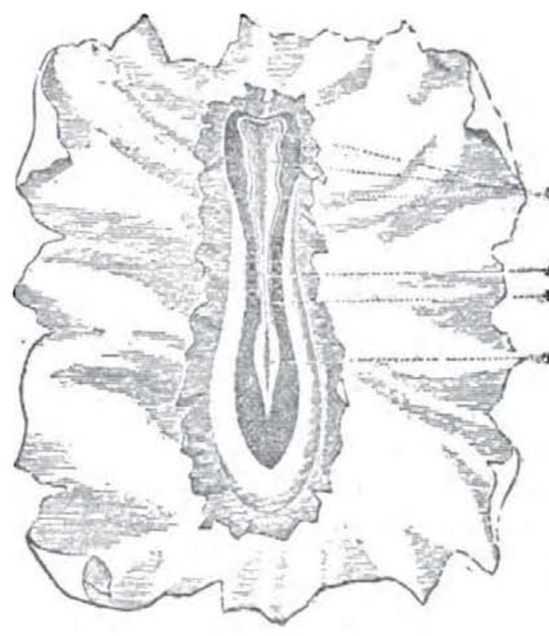
ثم تظهر كتلتان بيضيتان من الكريات يقال لهما الصفيحتان الظهريتان واحدة الى كل من جانبي الميزاب ترتفعان على هيأة كتابين بارزتين تتقارب حافتاها رويداً رويداً الواحدة نحو الاخرى ثم تنعطفان نحو الباطن على الميزاب الاصلي وتمتدان فوقه · فيتحوّل الميزاب الى انبوب هو القناة المركزية للمحور الدماغي الشوكي وفيه جرثومة الحبل الشوكي والدماغ



(ش ٣) الميزاب الاصلي

وفي هذه الاثناء يظهر في قاع الميزاب كتلة ضيقة على هيأة خط يقال لها الحبل الظهري · وهو مركز تتكوّن حوله اجسام الفقرات · و يظهر حينئذ اصل العمود الفقري بشكل صفائح مربعة قليلة الوضوح

وفي اثناء انطباق الصفيحتين الظهريتين على الميزاب الأصلي تمتد زائدتان سميكتان من الحافتين السفليتين للطبقة المصلية نحو الاسفل والباطن يقال لهما الصفيحتان البطنيتان ثم تنعطف هاتان الصفيحتان ومنها يتكون التجويف البطني



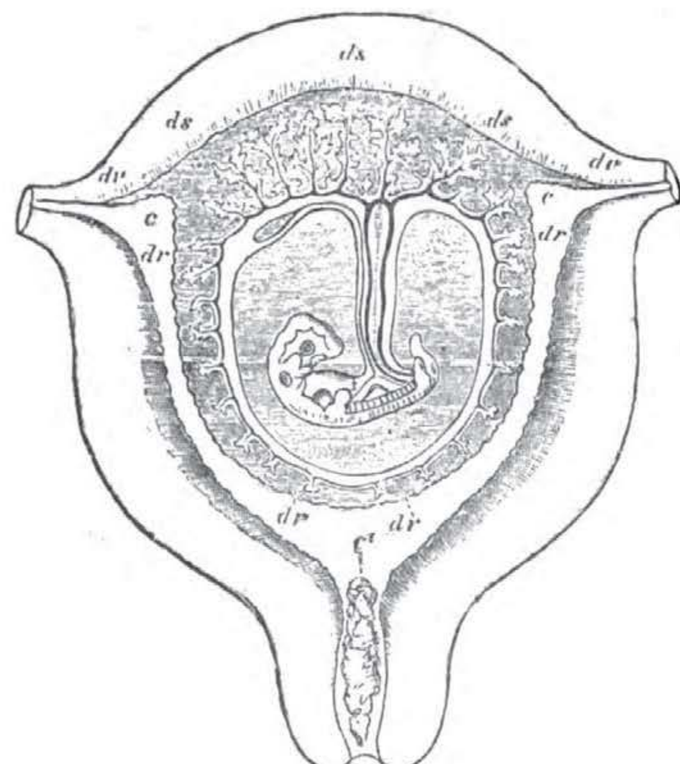
(ش ٤) اول تكوّن الانسجة

وفي الشكل الرابع (A) الميزاب الاصلي وهو لم يغلق بعد (B) ثلاثة انتفاخات تتكوّن منها اقسام الدماغ (C) انتفاخ على شكل حربة في الطرف السفلي من الميزاب · وفي قاع الميزاب خط قليل الوضوح هو الحبل الظهري و (D) الصفائح الفقرية

ومن هذه الاغشية والاقنية تتكوّن اعضاء الجسد على كيفيات يطول شرحها يتدرج فيها الجنين في نموّه يوماً عن يوم وهو في بعض طيات الغشاء المخاطي كما تقدم

والطبقة المذكورة تمتد حوله وهو يرسل زوائد دموية وغير دموية تلتصق بسطح الغشاء المخاطي مما يلي الرحم . فيصبح الجنين بعد بضعة اسابيع سابحاً في كيس من ذلك الغشاء ومعلق في الجهة التي كان قد استقر فيها من الغشاء المذكور بواسطة الاوعية المرسلة كما ترى في الشكل الخامس

وهو رسم الرحم مقطوعاً قطعاً عرضياً من اليمين الى اليسار فمه نحو الاسفل وقاعدته الى الاعلى وترى الجنين سابحاً فيه كأنه معلق بأمراس . ويحيط به وبالسائل غلاف (dr) . والغلاف المذكور عبارة عن امتداد الطبقة التي استقرت فيها البيضة . وكانت الطبقة المذكورة في قاعدة الرحم (ds) فاستقرت البيضة فيها ونمت وامتدت اطراف الطبقة حولها حتى كوّنت الغلاف (dr) الذي تراه . وارسل الجنين من اغشيته زوائد اهمها الاوعية الدموية الصاعدة الى الاعلى حيث تتفرع وتجمع ملاصقة



(ش ٥) الجنين في الاسبوع الثامن

لاوعية الرحم في غشائه المخاطي بدون ان تتحد بها ولكنها تلامسها بحيث يمكن نفوذ الدم بينهما وهو الغذاء الذي ينتقل من الام الى الجنين . ومن الاوعية المذكورة تتألف المشيمة التي يتغذى بها الجنين وينتقل الغذاء اليها من اوعية الغشاء المخاطي المبطن للرحم

واما الغلاف (dr) المحيط بالجنين فانه لا يزال يرق شيئاً فشيئاً حتى لا يبقى منه الا جداره الداخلي بشكل صفاق رقيق لا يزال الجنين سابحاً في مائه الى زمن الوضع فينثقب

(ش ٦) جنين في الشهر الثالث

ويخرج الماء والجنين

واما المشيمة فلا تزال لاصقة بغشاء الرحم ملامسة لاوعيتهِ الى يوم الوضع فتنفصل ويحصل من انفصالها نزيف دموي هو النزيف الذي يرافق الولادة عادةً او يعقبها . والمشيمة في الشكل الخامس ستكون لاصقة بقاعدة الرحم في الاعلى . ولكنها قد تكون ببعض جوانبهِ واحياناً قرب فمهِ

﴿ الدورة الجنينية ﴾ وترى في الشكل السابع صورة جنين تكامل نموُّهُ وقد فتحت احشاؤُهُ لتظهر الاوعية وكيفية سيرها وترى بجانبهِ كتلة كثيرة الاوعية مستديرة الشكل هي المشيمة (١) وبينها وبين الجنين حبل (٢) موَّلف من الشريانين السريين والوريد السري في جديلة واحدة . اما الشريانان فيحملان الدم الفاسد من الجنين الى المشيمة . والوريد يعود بالدم الطاهر وهي المواد الغذائية . فترى مما تقدم ان الدورة في الجنين مخالفة للدورة في سواه فان الشريان فيهِ يحمل دماً وريدياً والوريد يحمل دماً شريانياً



(ش ٧) الدورة الجنينية

فالوريد السري يخرج من المشيمة (٢) حتى يدخل السرة (٣) ويسير توّاً الى الكبد (٥و٦) فينقسم هناك الى قسمين احدهما يسير راساً الى الوريد الاجوف السفلي (٩) والآخر يسير الى الوريد البابي بعد دورتهِ في الكبد . ثم يحمل الى الاذن اليمنى من القلب ومنها الى البطين من الفتحة الاذينية البطينية كما يحصل في البالغين وينتقل من هناك بالاورطي الى سائر اجزاء الجسد ويعود بعدئذٍ بالشريانين السريين (٧) فيخرج من السرة الى المشيمة

باب السؤال والاقتراح

داء الزهري والزواج

(القاهرة) حسن افندي علي المصري

قرأت في بعض اجزاء الهلال ان داء الزهري (التشويش) قد ينتقل بالوراثة الى الاعقاب واعقابهم الى الجيل الرابع والخامس فاستنتجت من ذلك ان المصاب به خير له ان لايتزوج . وقد لقيت صديقاً لي اصيب في شبابه بالداء المذكور ثم تعالج فشفي وعلمتُ انهُ عازم على الاقتران فاوعزت اليه ان لايفعل وذكرت له قول الهلال . فما كان جوابهُ الاَّ كتاباً استخرجهُ من جيبهِ ودفعهُ اليَّ واذا هو شهادة له من طبيب بانهُ لاضرر من زواجه فسكتُّ وبادرت الى كتابة هذا ملتمساً رأيكم في ذلك

(الهلال) للداء الزهري ثلاث درجات فمن اصيب بالدرجة الاولى منهُ وعولج حالاً اسرع شفاؤُه وربما نجا من الخطر في زواجه . اما اذا بلغ الى الدرجة الثانية او الثالثة وظهرت فيه البثور المعلومة او تأثرت العظام وغيرها فانهُ يكون قد تأصل في البدن . على انهُ قد يشفى ولا يبقى له اثر في جلد المريض . ولكنهُ يبقى معرضاً له طول حياته وزواجهُ خطرٌ شديد . وعندنا ان من يبلغ فيه الزهري الى هذه الدرجة ولو عولج وشفي فهو مطالب بالذمة والضمير ان يمتنع عن الزواج من تلقاء نفسه . والاَّ فانهُ يجرُّ البلاء عليه وعلى امرأته واولاده (اذا ولد له اولاد) ولو لم يظهر الداء فيهم في طفوليتهم فانهُ يظهر في صبوتهم او شبوبيتهم وقد يكمن فيهم ويظهر في اولادهم واولاد اولادهم كما ذكرتم

ولكن الغالب في اصحاب هذا الداء ان يعيشوا عديمي النسل او ان يموت اولادهم قبل الخروج من الرحم ويندر ان تبقى نساؤُهم سليمات منهُ

واما صديقكم فالظاهر ان الداء لم يتجاوز فيه الدرجة الاولى فشهد الطبيب بجواز زواجه . على اننا رأينا بعض الاطباء يجيزون الزواج لرجال اصيبوا بالدرجة الثانية او الثالثة وشفوا ولكنهم يشترطون في شهادتهم ان يتعاطى المتزوج منهم علاج الزهري مدة

معينة كل سنة على طول الحياة · ولكننا نعدُّ ذلك تساهلاً لا يخلو من الخطر. والاولى ان يقتنع المصاب بمصيبتهِ ولا يضاعفها بما يجرُّهُ من البلاء على عذراء يأمر الشرع بصيانتها ويفرض عليهِ الناموس ان يكون سبب سعادتها فكيف يعرضها لهذا الخطر العظيم بل كيف يرضى ان يلد اولاداً لا يعيشون واذا عاشوا قضوا حياتهم بالاسقام والعلل

وقد استشارنا غير واحد ممن نكبوا بهذا الداء هل يتزوجون وكانت نصيحتنا لهم ان لا يفعلوا فمنهم من سمع فنجا ومنهم من اغترَّ بالآمال فندم يوم لم يعد ينفعهُ الندم

خطاب السلطان للبطريرك

﴿ شيكاغو ﴾ الياس افندي جرجي الخوري

اذا خاطب جلالة السلطان الاعظم احد البطاركة الفخام فبماذا يلقبهُ

﴿ **الهلال** ﴾ اما « رتبتلو بطريق افندي » او « رتبتلو فلان افندي بطريق الطائفة الفلانية »

اجمع كتاب للامثال

﴿ اصوان ﴾ جرجس افندي يعقوب

أيُّ كتاب اجمع للامثال العربية مثل قولهم « رجع بخفي حنين » و « وافق شنٌ طبقة » واين يباع

﴿ **الهلال** ﴾ من افضل كتب الامثال الفصحى او هو افضلها كلها كتاب « مجمع الامثال » للميداني المتوفي سنة ٥١٨ ﻫ وهو مطبوع طبعات كثيرة في اوروبا وبولاق ومصر وقد تناسقت فيهِ الامثال مع تفسيرها او شرحها

وقد عُني المرحوم الشيخ ابراهيم الاحدب الطرابلسي نزيل بيروت بنظم امثال الميداني في ارجوزة علق عليها شروحاً سماها « فرائد اللآل في مجمع الامثال » وقد طبعها ولداه في مطبعة اليسوعيين في بيروت سنة ١٣١٢ ﻫ طبعاً متقناً مميزاً فيهِ امثال الميداني الاصلية بالحبر الاحمر وباقي النظم والشرح بالاسود وذيلاه بثلاثة فهارس مستوفية لاجل المراجعة وضبطاها بالشكل اللازم ·· وطبعة بيروت هذه اغلى طبعات مجمع الامثال ولكنها ادقها واوفاها وتباع في مكتبة الهلال

ومن كتب الامثال الفصحى كتاب جمهرة الامثال لابي هلال العسكري مرتبة على حروف المعجم وقد طبعت في بمباي على الحجر سنة ١٣٠٩ هـ

الدوار

الاسكندرية ✻ عبد الفتاح افندي البدن

اذا حدث شيء يكدرني اصابني دوار في رأسي وانحطاط في جسمي وقد يغمى عليَّ بضع عشرة دقيقة . فاشار عليَّ بعض الاخوان بما يصفهُ الدجالون في هذه الاحوال فلم احصل على نتيجة فهل تدلوني على وسيلة أتقي بها ذلك

✻ **الهلال** ✻ لا يمكن الحكم في حالكم الا بعد الفحص الطبي . فنشير عليكم ان تعتمدوا على طبيب ماهر في البحث عن سبب هذه الاعراض . لان ما يصيبكم من الدوار والاغماء ليس مرضاً بل هو عرض لعلة في الكبد او المعدة او الامعاء او الكلى او غيرها ومتى ظهر مقرُّ العلة تعالج بما يناسبها

الانسان قبل آدم

القاهرة ✻ محمد افندي حسن ناظر مدرسة الحبانية

يقال ان الارض كانت مأهولة بالناس قبل آدم فهل ذلك صحيح

✻ **الهلال** ✻ يذهب بعض العلماء الى ان آدم ليس هو اول انسان خلق على وجه الارض وبعبارة اخرى انهُ ليس جدَّ البشر بوجه الاطلاق . بل هو جدُّ بعض الطوائف ومنهم اليهود . ويستدلون على ذلك بادلة بعضها تاريخي وبعضها عمراني وليس فيها نص صريح . وانما يسترشدون اليهِ ببعض القرائن مثل مقابلة عمر الخليقة بحال التمدن القديم وسنَّة الارتقاء الطبيعية في التمدن ونحو ذلك . وقد يسندون رأيهم هذا الى بعض ما ورد في سفر الخليقة من آيات يؤخذ منها ان الارض كانت مأهولة قبل آدم . منها "حكاية طرد قايين في الاصحاح الرابع من السفر المذكور . فانهُ لما طرده الرب قال قايين « انك قد طردتني اليوم عن وجه الارض ... فيكون ان كل من وجدني يقتلني الخ ... »

ثم قيل هناك « وخرج قايين من امام الرب فاقام بارض نود شرقي عدن وعرف قايين امرأتهُ فحملت وولدت اخنوخ الخ » ومعلوم من سياق الكلام قبلاً انهُ لم يكن على الارض غير آدم وحواء وقايين . فيزعمون ان امرأة قايين من اناس كانوا قبل آدم . ولهم ادلة اخرى لا محل لها هنا . واكثر علماء اللاهوت ينكرون ذلك و يؤولون اقوال التوراة . والمسألة لا تزال موضوع ابحاثهم وقد نشرنا شيئاً منها في بعض اهلة السنين الماضية

اسماء الاشهر القمرية

✻ يافا ✻ سليم افندي يوسف عازر

✻ **الهلال** ✻ تجدون في الهلال الرابع من السنة الخامسة مقالة ضافية في اصل الاشهر القمرية وسبب تسميتها فراجعوها هناك

اصناف البشر

✻ يافا ✻ محمود بك حمدي السعيد

ما هي الاسباب الداعية لاختلاف خلقة الانسان وتباينها على ظهر هذه الكرة بالقصر والطول والضعف والقوة واختلاف العادات وتباين الاخلاق والاذواق ولهجة التكلم — مما يحار لهُ الفكر بالنظر الى قرب المسافة مع كثرة الاختلاط . فالعراقي مثلاً تختلف لهجة كلامهِ عن الموصلي والشامي عن المصري . وقس على ذلك الطرابلسي والبيروتي والحيفاوي وغيرهم من سائر الامم . واغرب من ذلك اختلاف اللهجات في البلاد السورية وهي بقعة واحدة واقليم واحد فما هو سبب هذا الاختلاف

وقس على ذلك تنوع الوان الوجوه البشرية كالابيض والاصفر والاحمر والاسود والخاسي . وقد يقال ان السبب في ذلك اختلاف المناطق في الحر والبرد . ولكننا لو تتبعنا خط العرض في الكرة الارضية كالدرجة (٤٠) الحاوية بلاد الولايات المتحدة بامريكا فالبورتغال فاسبانيا فايتاليا فاليونان فالاناطول فالقوقاس فخانات خيوه فالصين فاليابان . او خط درجة (٣٠) الذي يمر ببلاد المكسيك فالصحراء الكبرى بافريقيا فاعلى السودان فجزيرة العرب فالهند الصينية فاطراف مملكة الصين . ثم عرض

خط الاستواء وهو اشد الدرجات حرارة وفيه جزائر البحر المحيط فشمال امريكا الجنوبية فالكونغو فبحيرة نيانزا فجزيرة صوماطرة وبورنو وجاوه · وهكذا لو تحرّينا خطوط العرض الاخرى فاننا لا نرى اهل العرض الواحد متفقين لونًا وجسماً وشكلاً مع ان درجة الحرارة في العرض الواحد واحدة فلمَ هذا الاختلاف · فالاحباش مثلاً سود اللون ومملكتهم واقعة تجاه مملكة العرب فلم لم يكن العرب سود اللون مثلهم وكلاهما في عرض واحد · وكذلك اهالي الصومال والزنجبار فانهم سمر اللون مع انهم مجاورون السودانيين وكذلك اهالي الكاب (غير الاوروبيين) و بوير الترنسفال واورنج فانهم ليسو سوداً فمن أين نشأ اللون الاسود ولماذا لم تمتد تلك الصبغة لتسويد ما جاورها · وهكذا يقال في سكان امريكا الاصليين فانهم حمر اللون واهالي البلدان بيض فلم هذا الاختلاف العظيم اذا كان الاقليم واحداً

﴿ **الهلال** ﴾ ان البحث في هذا الموضوع شغل علماء الانسان ازماناً طويلة ولهم فيه اقوال متضاربة · ولكنهم متفقون تقريباً على ان سكان هذه الارض متسلسلون من اب واحد · وعليه وجب ان يتشابهوا تشابه الاخوة او الاعمام او الاجداد · ولكننا نرى بينهم تبايناً عظيماً في اللون والبنية والملامح واللغة وغير ذلك · فلا بدّ من عوامل احدثت هذا التنويع · واظهر تلك العوامل « الاقليم » ويراد به ليس فقط الحرارة او البرودة وانما هو يشمل البيئة وما يرافقها من درجة الحرارة ونوع التربة وشكل الارض واحوال المياه والاشجار وغير ذلك · ولكلٍّ من هذه الاحوال تأثير خاص بعضه ظاهر و بعضه غير ظاهر · ومن اثار الاقليم الظاهرة ان الحرارة تسود البشرة والارض الجبلية تقوي البنية وتكبر الاجسام والارض السهلة الناعمة بالعكس وقس عليه

ولو تتبعتَ هذه القواعد لوجدت اكثر ما يقع تحت نظرك منطبقاً عليها فان الزنوج ومعظم الامم السوداء تسكن البلاد الحارة حوالي خط الاستواء · ويتدرج اللون بالبياض كلما قربتَ من القطبين · وترى اهل الجبال اقوياء البنية كبار الهامة واهل البلاد الحارة السهلة ضعافاً كسالى

اما ما ذكرتموه من اختلاف اصناف البشر في المنطقة الواحدة والاقليم الواحد او وجود السود في البلاد الباردة والبيض في البلاد الحارة · فاسبابه اما من اختلاف الاقاليم في البقاع المختلفة من العرض الواحد · لان الاقليم كما قدمنا ليس هو الحرارة فقط فاذا توافقت بقعتان في درجة الحرارة واختلفتا في نوع التربة وشكل الارض اختلف سكانهما

لونًا وقوامًا . واما ان يكون السبب نزوح اهل هذا الاقليم الى اقليم آخر . وقد كان ذلك كثيرًا في اوائل العمران قبل زمن التاريخ والناس يومئذٍ يعيشون على ماتنبتهُ الارض فاذا أجدبت ارضهم في بعض السنين لايرون ملجأً لمعاشهم غير النزوح الى بلاد اخرى . لايقعدهم عن ذلك عقار يمتلكونهُ ولا منازل قد فرشوها . وانما منازلهم على ظهورهم او ظهور دوابهم

ومن هذا القبيل ما يقال في سكان وادي النيل . فان فريقًا من العلماء يقولون ان الذين عمَّروا وادي النيل والاقباط من بقاياهم ليسو من سكان وادي النيل الاصليين بل هم من اهل اسيا نزحوا اليها قبل زمن التاريخ واقاموا فيها وتسلطوا على سكانها الاصليين — يستدلون على ذلك بملامحهم ونقاطيعهم القوقاسية وما بينها و بين ملامح جيرانهم اهل النوبة من التباين العظيم . وفي سفر الخليقة حوادث كثيرة تشير الى مهاجرة الامم من بقعة الى بقعة اخرى . فعلى هذا المنوال يعلل الاختلاف الذي ذكرتموهُ في الالوان ونحوها

و يؤيد هذا القول ما حدث من النزوح والمهاجرة بعد زمن التاريخ مثل مهاجرة بعض قبائل جزيرة العرب الى السودان في القرون الاولى للهجرة ومهاجرة اهل اوربا الى اميركا وافريقيا واسيا في القرون الاخيرة طلبًا للاستعمار . ومن هذا القبيل ايضًا البوير في افريقيا الجنوبية فانهم من اصل اوربي اقاموا بين السود . ولو كنا لانعرف زمن نزوحهم لتعجبنا من كونهم بيضًا في ارض حارة

ومما لابدَّ من التنبيه اليهِ ان تأثير الاقليم في الناس بطيءٌ . فلا يُعترض على ما قدمناه بان بعض السود اقاموا في بلاد البيض اجيالاً ولم يصيروا بيضًا مثلهم كما حدث بالاختبار في الزنوج الذين نُقلوا من اواسط افريقيا الى اميركا الشمالية بعد اكتشافها بقرن او قرنين للاشتغال بالحراثة . فقد قضوا اجيالاً هناك ولم يحدث في ملامحهم تغيير يذكر . وتعليلهُ انهُ لم يمضِ عليهم وقت كافٍ لحصول التغيير اللازم . فضلاً عن ان رجوع الانسان مما صار اليهِ الى ما كان عليهِ أصعب كثيرًا من صيرورتهِ اليهِ في اول الامر

واما اختلاف الناس في لغاتهم فلا بد من تأثير الاقليم فيهِ . ولكنهُ يرجع في الغالب الى ناموس يشمل الاحياء بوجه الاجمال نريد بهِ « ناموس الارتقاء العام » وعليهِ بنى العلاَّمة دارون مذهبهُ في تكون الانواع . وخلاصة ذلك ان في الاجسام الحية ميلاً الى التغيُّر في تعاقبها بالتناسل فالولد لايشبه اباه مشابهة تامة ولا ترى عضوين في حيوان او نبات متشابهين تمام المشابهة . فلا تجد ساعدين في انسان ولا سبابتين ولا عينين

ولا ظفرين متشابهين مشابهة تامة . ولا ترى في شجرة واحدة مهما تعددت اوراقها ورقتين متشابهتين تمام المشابهة

فميل الاحياء الى هذا التغير مع اختلاف الاقليم هما اصل ما يظهر في الناس من التباين في ملامحهم والوانهم ولغاتهم . ولكن هذا الميل اشدّ على اللغة من تأثير الاقليم . فاذا ولد الاولاد وفي تكوين اعضاء النطق اختلاف بينهم فلا بد من اختلاف يظهر في التكلم بين احدهم والآخر وبينهم جميعاً وبين والدهم . وكل منهم اذا خلّف اولاداً كان شأن اولاده مثل شأنه مع والده . وبتوالي الاجيال تبعد المشابهة وخصوصاً متى تفرعت القبيلة الى بطون وافترقت البطون وامتنعت المواصلة فيما بينها فتتفرع لغاتها الى فروع شأن كل حيّ نام . ولا يزال التغير والتنوع يتكرران بتوالي الدهور حتى تصير اللغة عدة لغات تبعد المشابهة بينها بنسبة البعد بين الفروع والاصل

فاذا كان اصل البشر واحداً فلغتهُ بالطبع كانت واحدة . ثم تفرعت بتفرع قبائلهِ وبطونهِ واتخاذه بتوالي الاجيال عملاً بناموس الارتقاء العام مع تاثير الاقليم . ولعل هناك مؤثرات اخرى خفية والله اعلم

وقد ورد علينا سؤال من حضرة حنا افندي متري في اوليفا برو بالبرازيل عن اصل لون الزنوج فنوجه التفات حضرتهِ الى جوابنا هذا لانهُ يتضمن الجواب على سؤالهِ

بريطانيا العظمى

ولينتون . نيوزيلاندا — امين افندي رومانوس

لماذا تسمى انكلترا « بريطانيا العظمى » وما هو اصل هذا اللقب

الهلال — معلوم ان جزائر بريطانيا اليوم ثلاث انكلترا وسكوتلاندا وايرلاندا وكان لفظ بريطانيا يطلق في القديم على اكبر هذه الجزائر وهي «انكلترا» الواقعة في الشرق والجنوب وفيها ويلس

وفي عام ١٦٠٤ على عهد الملك جيمس اتحدت انكلترا وويلس وسكوتلاندا الى مملكة واحدة وسميت بريطانيا العظمى وسمى جمس نفسهُ ملك بريطانيا العظمى . وهو اول من لقب بهذا اللقب

الانوار في الصحراء

(طنطا) يوسف افندي حدبدة

شاهدنا ذات ليلة في بعض الغيطان الخالية من الناس انوارًا تضيء كالشمعة الصغيرة ثم تنطفئ او تنتقل من مكان الى آخر . وقد شهد ذلك معنا جماعة من الاصدقاء . فما هي هذه الانوار

﴿ الهلال ﴾ يغلب على الظن انكم رأيتم نور « الحباحب » وهو حيوان صغير من الهوام كالصرصور اسود اللون يسميه العامة « سراج الليل » وقد يكثر في بعض الحقول في الليالي المظلمة فيكسبها منظرًا بديعًا . ومن هذا الحيوان نوع اميركاني تنير الواحدة منه كما ينير المصباح و يتخذ منه اهل كوبا المصابيح فيضعون بعض الهوام في قفص فيتألف من اضوائها ضوء ساطع . وسبب هذه الانارة مواد فصفورية في رأس هذا الحيوان او جنبيه او في مكان آخر . وسنصف انواعه في فرصة أخرى

امتيازات مشتركي الهلال

﴿ فرشوط ﴾ باسيلي افندي فلتاؤس

ذكرتم في جملة امتيازات مشتركي الهلال ان لكل مشترك الحق في نشر اعلان لاتزيد اسطره على خمسة أسطر مرة واحدة لكنكم لم تبينوا مدة نشر الاعلان هل هي سنة او شهر

﴿ الهلال ﴾ واضح من قولنا « للمشترك ان ينشر اعلانًا مرة واحدة » ان المراد مرة واحدة في السنة

سلاتين باشا

﴿ ميت غمر ﴾ حاي افندي اشكنازي

هل سلاتين باشا انكليزي

﴿ الهلال ﴾ كلاَّ بل هو نمساوي الاصل

الشعوذة والمشعوذون

(طهطا) عبد العزيز افندي عبد المقصود

(الهلال) قد كتبنا رأينا في الشيخ الذي ذكرتموه وفي ما يظهر من اعماله الغريبة في الهلال السادس عشر من السنة الثامنة

ساتينه

(القاهرة) اسعد افندي سليم

كثرت الاقمشة الافرنجية بيننا وكل اسمائها افرنجية ننقلها الى العربية كما هي ولا كثرها لا يُعرف معناه . ومن ذلك قماش الساتينه فاني لم اهتدِ الى سبب تسميته بهذا الاسم فهل ترشدوني الى ذلك

(الهلال) ان لفظ ساتينه (Satiné) فرنساوي الاصل ومعناه مصقول او ملمع . وقد يكتفي الباحث بالوقوف عند هذا الحد لان قماش الساتينه مصقول لامع فيحكم انهُ سمي بذلك للمعانهِ

ولكننا رأينا رأياً آخر ربما كان اقرب لتعليل هذا الاسم وذاك ان في مقاطعة فوكيان في شرقي الصين مدينة يقال لها « شنشو » واقعة على شاطىء البحر . وقد عرفها العرب وسموها « زيتون » ونزلها الافرنج في القرون الاخيرة للاتجار ونحوهِ . وفي جملة مصنوعاتها نسيج من الحرير جميل لامع سماه ابن بطوطة « زيتونية » نسبة اليها وكان الايطاليان في الاجيال الوسطى يسمونها « زيتاني او نسياني » (Zettani) والاسبان سموهُ اسيتوني (Aceytuni) فلا يبعد ان يسميهُ الفرنساويون ساتينه ثم يسمون بهِ كل قماش لامع يشبههُ . او لعلهم رأوا بين لفظ « نستاني » اسم القماش ولفظ ساتينه (لامع) مشابهة باللفظ والمعنى فهان عليهم استخدام اللفظة الفرنساوية للدلالة عليهِ



باب الأخبار العلمية

✻ **الوشم بالفوتوغراف** ✻ من احدث مخترعات الفوتوغراف انهم استخدموه للوشم على البشرة · واول من فعل ذلك شاب روسي اسمهُ دنكريسكو اشار بان تدهن البشرة بمركبات حساسة كما يدهن الورق الذي ينقل عليهِ الرسم الفوتوغرافي ثم توضع الزجاجة (الكليشة) عليها زمنًا ريثما تنطبع

✻ **اكثر المواد توليدًا للحرارة** ✻ حدث في العلوم الطبيعية فرع يسمونهُ « الومينوثرميت » اي توليد الحرارة بالالومينيوم احدثهُ الدكتور هنس كولد شميت وذلك انهُ اصطنع مركبًا من الاكاسيد المعدنية والالومينيوم سماه « ثرميت » اذا مزجت ملعقة منهُ بمادة قابلة الاشتعال واشعلت المزيج فانهُ يحمى حموًّا شديدًا وربما بلغت حرارتهُ درجة ٣٠٠٠ سنتكراد · وقد استخدموا هذا المزيج في اصهار المعادن وغيرها مما يحتاج الى حرارة شديدة

✻ **اعظم زلزلة في العالم** ✻ يرى الموسيو اولدهام ان زلزلة ٢١ يونيو ١٨٩٧ هي اعظم زلزلة حدثت في الارض لانها انتشرت على مساحة ١٫٢٣٠٫٠٠٠ ميل مربع وكان الاهتزاز على اشده في بقعة مساحتها ٦٫٠٠٠ ميل مربع في جنوبي اسام وشمال شرقي البنغال · فحدث هناك تغيير عظيم في سطح الارض · وما زال الاهتزاز يتوالى سنة كاملة · ومن شدة تلك الصدمة تفتتت الصخور وتطايرت الاشجار واندكت القصور وخسفت الجبال وانشقت السهول مما تقشعر لهُ الابدان

✻ **استخدام النحل في المراسلات** ✻ من اغرب ما روتهُ بعض جرائد انكلترا ان احد فلاحي انكلترا يعوّد النحل على حمل الرسائل بين المدن القريبة · لان النحل اذا أُخرج من قفيرهِ وأُبعد عنهُ ثم ترك فانهُ يعود اليهِ من تلقاء نفسهِ · فيرى المخترع ان تحمل النحلة رسالة خفيفة مكتوبة بارقام مصغرة بالفوتوغراف الى ما تستطيع حملهُ ثم تطلق وهي خارج قفيرها فتسرع في الرجوع اليهِ حالاً · وقد عرض اختراعهُ على نظارة الحربية للنظر فيهِ

ولكن النحل لا يهتدي الى قفيرهِ بالنظر وانما هو يتجهُ الى جهتهِ بحاسة خاصة فيهِ لا أثر

لها في غيره من الحيوان . ومن المعلوم بالاختبار ان النحلة اذا بعدت عن قفيرها الف متر عسر عليها الرجوع اليه . وكثيرًا ما جربوا نقل القفير من مكانه وهي بعيدة عنه فكانت اذا عادت اخطأَت مكانه

※ **تذكرة البريد المصورة** ※ اتخذت بعض مصالح البريد في اوربا وغيرها تذاكر عليها صور بعض الاماكن الشهيرة او الرموز الجميلة . وهو اختراع لطيف والفضل فيه لسويسرا لانها اول من بدأ به سنة ١٨٦٥ ثم اقتدت بها المانيا وفرنسا وغيرهما

※ **تاريخ الآلات الميكانيكية وقواتها** ※ وضع بعضهم جدولاً قابل فيه بين الآلات الميكانيكية التي عُرضت في المعارض بباريس منذ سنة ١٨٦٧ الى الآن . وقابل ما بين قوّاتها المختلفة فكانت النتيجة كما يأتي :

معرض سنة	عدد الآلات	قوتها بالحصان
١٨٦٨	٥٢	٨٥٤
١٨٧٨	٤١	٢,٥٤٣
١٨٩٩	٣٢	٥٤٣٠
١٩٠٠	٣٧	٣٦,٠٨٥

فترى ان معدل قوة الحصان كانت ١٦ في معرض سنة ١٨٦٧ و٦٣ في معرض سنة ١٨٧٨ و ٧٠ في معرض عام ١٨٨٩ و ٩٧٤ في المعرض الاخير وهو تقدم غريب

※ **الهواء المضغوط وحراسة المنازل** ※ من فوائد الهواء المضغوط انهم اتخذوه وسيلة لحراسة المنازل ووقايتها من اللصوص . وذلك انهم وضعوهُ في آلة وراء الباب بحيث ان الباب اذا فتح صفرت تلك الآلة صفيرًا يشبه صوت صفارة البوليس . فاذا طرق اللصُّ منزلاً فيه تلك الآلة لايلبث ان يفتح الباب حتى يأتيه البوليس على عجل ويقبض عليه

※ **اعلان غريب** ※ استنبط احد باعة اللعَب في انكلترا للاعلان عن سلعهِ طريقة غريبة . وذلك ان حانوته كان في بلدة قريبة من شاطىء البحر وهو انما يبيع بضاعته على الغرباء . ورأى الغرباء اذا اتوا تلك المدينة انتشروا على الشاطئ يلتقطون نوعًا من الاصداف البيضاء وهي كثيرة هناك . فاتى بجمل من هذه الاصداف وطبع على كل واحدة منها بالحبر الاحمر اسم حانوته وعنوانهُ ونثر الاصداف على الشاطئ . فكان الناس اذا التقطوا الاصداف قرأوا ذلك الاعلان عليها وقد استفاد من هذا الاختراع كثيرًا

❊ **التلغراف في الصين** ❊ لم يكن في الصين تلغراف الى عهدٍ غير بعيد · على انهم لم يعتنوا في اتقانه على مقتضى التحسينات الاخيرة لانهم لا يرجون بقاءهُ بالنظر الى صعوبة وضع العلامات اللازمة للاحرف الصينية · لان اللغة الصينية لا هجاء فيها ولكن لكل كلمة رسماً خاصاً · فربما بلغت علامات الكلام عندهم عشرة آلاف علامة · فلم يروا خيرًا من التعويض عن تلك العلامات بالارقام · فوضعوا لكل كلمة نمرة معلومة فالتلغراف عندهم رقمي مثل التلغرافات السرية (الشيفرا) ولكنها صعبة الاستخدام للغاية

❊ **الحبر السري** ❊ وجدوا بالاختبار ان املاح الكوبلت احسن المواد لاصطناع الحبر السري · ومزيتها انك اذا كتبت بها لا تظهر الكتابة الاَّ اذا عرضتها للحرارة فتبدو لك خضراء فاتحة · ثم اذا ابعدتها عن الحرارة حتى تبرد اختفت · وقد يمكن تكرار هذا العمل على المكتوب الواحد بضع عشرة مرة والكتابة تظهر وتختفي فاذا تكرر اكثر من ذلك فسد

فاخترع احد الالمان طريقة للافادة ذلك سجلها في الحكومة وذلك انهُ اصطنع اوراقًا مشبعة من سيال الكوبلت يبيعها في السوق · فمن اراد الكتابة عليها اذاب ملحًا اعتياديًا في الماء وكتب بهِ على ذلك الورق كتابة لا تظهر الا بالاحماء ولكنها تعود فتختفي حالما تبرد وقد يتكرر ذلك مئات من المرات

ووصف المخترع المشار اليهِ حبرًا آخر سماه « الحبر المراقب » يصنع بتذويب قمحتين من الريسورسين [1] في ثماني نقط من الماء وست نقط من الحامض الكبريتيك · فبعد ان تفرغ من كتابك السري ترسم بهذا المزيج علامة على بعض جوانب الكتاب · فاذا احميت الكتاب ظهرت الكتابة الاصلية خضراء مزرقة والعلامة سمراء · واذا تركتهُ يبرد اختفت الكتابة الخضراء وظلت العلامة السمراء · فاذا اتاك كتاب مكتوب بهذين الحبرين ورأيت العلامة ظاهرة علمت ان احدًا استطلع السر قبل وصول الكتاب اليك

❊ **ضرر القناع (الفوال)** ❊ نشرت بعض الجرائد النسائية رسالة لاحد الاطباء يقول فيها « ان كل ثقب من ثقوب القناع يساوي عند طبيب العيون جنيهاً او جنيهات » يريد بذلك ان لبسهُ يضر بالعيون · وكتب غيره ان القناع على وجوه السيدات مخزن لجراثيم الامراض تجتمع فيهِ الجراثيم يومًا بعد يوم فاذا لم تغسل فعلها

(١) الريسورسين من المركبات العضوية يستحضر من بعض انواع الخشب البرازيلي وهذا اسمهُ الافرنجي Resorcin

الضار اليوم فعلته بعد حين . فضلاً عن اضرار القناع المذكور في بشرة الوجه فان احتكاكه بالانف يهيج بشرتهُ فتتولد فيهِ الاكزيما او غيرها

✵ اكتشاف صحافيّ في الآلة الكاتبة ✵ توفق احد كتاب الجرائد في اوستراليا واسمهُ المستر دونلد مري الى اختراع كهربائي في الآلة الكاتبة (التايب رايتر) بحيث يمكن الكتابة بها على مئات من الاميال بسرعة مئة كلمة في الدقيقة . و ينتظر ان يجعلها اربعمئة . وقد قضى المستر مري المذكور اعواماً طويلة في تجربة هذا الاختراع بصبرٍ وتأنٍ فلما توفق اليهِ اسرع الى بلاد الاختراعات (اميركا) فنزل في نيويورك ثم جاء الى انكلترا بعد ان باع اختراعهُ الى شركة التلغراف والبوسطة في الولايات المتحدة وشركة التلغراف التجاري . وقد جربوا هذه الآلة على مسافة ٢٨٨ ميلاً من نيويورك الى ألباني وبالعكس فكانت سرعتها على هذه المسافة ١١٤ كلمة في الدقيقة . وجربوها على الف ميل بين نيويورك وشيكاغو فكانت سرعتها ١٠٢ كلمات في الدقيقة

✵ آلة لف السكاير ✵ يظن انهُ لا يمضي هذا العام حتى تغلّ ايدي كثيرين من لفافي السكاير عن العمل في اوربا لما احدثوه من الآلات السريعة للفها بالكهربائية واحدث تلك الآلات آلة تلف ١٨٠,٠٠٠ سيكاره في الدقيقة

حديث المائدة

✵ هضم الحليب ✵ تعوّد الناس على تناول الحليب في الصباح لاعتقادهم انهُ خفيف على المعدة سهل الهضم مع ما يحتاج اليهِ من العناية في غليهِ وحفظهِ من الفساد مما هو مشهور . ولكن لنا ملاحظة اخرى مهمة قلّ من ينتبه اليها من اكلة الحليب . نعني بها طريقة تناولهِ وذلك ان اكثرهم يتناولون اللبن شرباً او عبّاً بجرعات كبيرة كما يتناولون الماء لمشابهة بينهما في السيولة . ولكن بين الماء واللبن فرقاً كبيراً فان الماء اذا نزل المعدة امتصتهُ بلا عناء لانهُ لا يحتاج الى هضم . واما اللبن ففيهِ مواد دهنية وجبنية وغيرها لابدّ من هضمها وتمثيلها

ومعلوم ان من شروط التسهيل على الهضم تجزئة الطعام في الفم بالمضغ واللبن وان كان سائلاً فانهُ يحتاج الى المضغ . ولا يراد بمضغ الطعام مجرد التجزئة بل هو وسيلة أيضاً لمزجهِ باللعاب . واللعاب من العصارات اللازمة للهضم فاللبن اذا أُخذ جرعة

كبيرة لا يلحقهُ من اللعاب ما يكفي للهضم ولذلك قلنا ان يتناولهُ اجزاء صغيرة

ومن فوائد تناولهِ على هذه الصورة ان في اللبن موادة جبنية اذا امتزجت بمادة حامضة تجمدت اي صارت جبنًا . ومعلوم ان عصارة المعدة حامضة . فاللبن حال وصولهِ اليها يجمد ثم يُهضم هضم الجبن . فاذا اخذ جرعات صغيرة تجمد في المعدة كتلاً صغيرة يسهل هضمها . واما اذا كانت الجرعات كبيرة فانها تجمد كتلاً كبيرة يعسر هضمها وقد يستحيل . فلابد من الانتباه الى ذلك

تاريخ الشهر

فوتيوس

« البطريرك الاسكندري » (١)

حلت ركاب غبطة الحبر النبيل كيريوس كيريوس فوتيوس البطريرك الاسكندري لطائفة الروم الاورثوذكس في القاهرة صباح الجمعة في ٥ اكتوبر الجاري نحو الساعة العاشرة قادماً من الاسكندرية على قطار خاص . وكان وجهاء الطائفة والقناصل ونوابها ورجال الاكليروس على اختلاف الطوائف ونواب الجمعيات في انتظار غبطته على رصيف المحطة فاستقبلوه بما لاق بمقامه السامي . ثم مشى الموكب يتقدمه الجنود الفرسان . ثم عربة غبطته تليها عربات المطارنة والاكليروس من ذوي الرتبة الاولى فقنصلاتو روسيا واليونان فالاكليروس من الرتبة الثانية والثالثة فرؤساء المجالس الملية واعضاؤها ونواب الطوائف الاخرى . فنواب الجمعيات والاخويات ثم العلماء والادباء والاعيان والتجار وغيرهم

(١) نشرنا رسم غبطتهِ في الهلال التاسع من السنة الثامنة

ومشى الموكب على هذا الترتيب الى كنيسة الحمزاوي حيث اقيمت الصلاة ولفظ غبطة البطريرك خطاباً باليونانية . ثم رحب بغبطته حضرة الواعظ الفاضل الاب نقولا غطاس بخطاب بالعربية . وخطب احد ادباء اليونان في مثل ذلك ايضاً . ثم وقف حضرة الفاضل جبرائيل بك حداد فرحب بالبطريرك بخطاب عربي فصيح اعرب فيه عن احساسات ابناء الطائفة من العنصر العربي واستنهض همة غبطته في اجراء العدل والانصاف . واخيراً أُتمت الصلاة وتحول البطريرك الى القاعة الكبرى لاستقبال المهنئين

وقد كان لقدوم غبطة البطريرك الجديد وقع عظيم لدى أبناء هذا الكرسي فانتعشت امالهم في احياء معالم الطائفة وتطاولت اعناقهم الى عساه ان يكون من مشروعات غبطته في ما يرجونه من الاصلاح الصحيح لمجاراة الطوائف الاخرى وجمع شتاتهم على اختلاف عناصرهم

فنتقدم الى غبطة البطريرك الجليل بمراسم التهنئة بل نحن نهنئ هذا الكرسي السعيد به . ونرفع الى مقامه السامي صوت الطائفة في طلب الاصلاح وهي انما توقعت ذلك منه لما علمته من غزارة علمه وسعة اطلاعه وعلو همته

فاليك ايها المولى الجليل نرفع مطالب الطائفة بلسان هذه المجلة وهي :

(١) ﴿ مجمع اكليريكي ﴾ وهو مما لا تستغني عنه الطائفة للنظر في احوال الكنائس واوقافها فيتألف من كهنة عظام ذوي دراية واخلاص

(٢) ﴿ مجلس ملي ﴾ وهذا لا ننكر وجوده منذ اعوام ولكنه مفتقر الى تحوير وتجديد مع توسيع دوائر اختصاصه . والعنصر العربي الارثوذكسي بمصر يلتمسون من غبطتكم بنوع خاص ان يكون لهم في هذا المجلس اعضاء بنسبة تعدادهم . وهي امنية قد وعدنا بها صريحاً نائب غبطتكم في اثناء الانتخاب وتأجل تنفيذها الى حلول ركابكم واما الآن فصرنا نتوقع اخراجها الى حيز الفعل

(٣) ﴿ قانون انتخاب البطاركة ﴾ لا يعرف شدة احتياج الطائفة الى هذا القانون الا من عانى المشقة في كيفية انتخاب غبطتكم . فعسى ان تضعوا قانوناً يريح الطائفة في مستقبل الايام في الانتخاب

(٤) ﴿ قانون الاحوال الشخصية ﴾ نلتمس سن قانون كنائسي للنظر في احوال الرعايا الشخصية كالمواريث والزواج والطلاق وغيرها .

(٥) ﴿ قانون للاوقاف ﴾ ونطلب ايضاً قانوناً للاوقاف بحيث يترتب دخلها وخرجها ويتضح حسابها وتزيد وارداتها

(٦) ﴿ كهنة الشعب ﴾ ونلتمس النظر في ما تحتاج اليه الطائفة من الكهنة الذين يتولون خدمتهم مع التدقيق في معارفهم واهليتهم

(٧) ﴿ المدارس ﴾ ان الشعب الارثوذكسي من اذكى الشعوب واكثرها اقبالاً على العلم واستيعاباً للمعرفة ولكنهُ يفتقر الى الوسائل التي بها يجمع فراخه تحت اجنحتهِ ويستغني عن المدارس الاجنبية . فهل يتأتى نيل هذه الامنية بهمة غبطتكم ؟

(٨) ﴿ كنيسة الفجالة ﴾ ان حي الفجالة بالقاهرة مع ما يجاوره من احياء الظاهر والعباسية وشبرا يحوى جمعاً كبيرًا من العائلات الارثوذكسية . ونظرًا لبعد الشقة بين هذه الاحياء ومركز كنيسة الحمزاوي يعجزون عن القيام بكثير من الواجبات الدينية فنوجه التفات غبطتكم الى انشاء كنيسة في الفجالة تضم ابناء الطائفة هناك

ونختتم قولنا بالدعاء الى العناية الالهية ان تأخذ بيدكم للقيام بما يعود على الطائفة بالخير والسلام

❊ **الاميرة الخديوية الجديدة** ❊ صدر النطق الخديوي الكريم بتسمية الاميرة الجديدة كريمة جنابه الرفيع ﴿ لطفية ﴾ بارك الله حياتها واقرَّ عين سمو والدها بها

❊ **مختار باشا الغازي** ❊ عاد دولتلو افندم مختار باشا الغازى من سياحتهِ في اوربا وتولى مهام منصبهِ

❊ **اوربا والصين** ❊ لا تزال المخابرات جارية بين اوربا والصين بشأن عقد الصلح بواسطة لي هنغ تشانغ . وقد شدد امبراطور المانيا بنوع خاص في طلب معاقبة الذين قتلوا سفيره في الصين . فكتب اليهِ امبراطور الصين انهُ سيكفر عما لحق المانيا بمقتل سفيرها بان يرسل جثة القتيل بالاحترام والاكرام الى المانيا . فاجابهُ امبراطور المانيا ان مثل تلك الاعتبارات لا تعدُّ ترضية ولا يرضيهِ الاَّ مقاصة الجانين قصاصاً صارماً . وكتب

الى الجنرال ولدرسي ان يحمي الامبراطور في عودتهِ الى بكين . ولهجة الجواب المذكور شديدة وفيها حفظ لكرامة النصرانية

ورفع دلكاسه الى امبراطور الصين مذكرة يقترح فيها معاقبة الجانين ومنع تصدير الاسلحة الى الصين وانشاء حرس دائم للسفارات وهدم اسوار طاكو واحتلال عدة نقط ما بينها وبين بكين . وقد صادقت روسيا على هذه المذكرة فابرم الاتفاق بمقتضاها

غير ان الصلح لم يتم بعد والروس طامعون في مقاطعة منشوريا ويقال انهم احتلوها

حبيب باشا مطران نعي الينا من بعلبك الطيب الذكر الطائر الصيت المرحوم حبيب باشا مطران عين اعيان قومهِ وعم حضرة رصيفنا الفاضل خليل افندي مطران صاحب المجلة المصرية . قضى عن ٧٢ عاماً قضى معظمها في الجد والعمل وكان من اهل السمعة الحسنة والكلام النافذ والجاه الواسع رحمهُ الله رحمة واسعة وعزى انجالهُ وسائر آل مطران الكرام على فقده

عبد المتعال كساره كتب الينا من فوّه انهُ انتقل فيها الى رحمة مولاه المرحوم الاستاذ الشيخ عبد المتعال كساره النوري الشهير من فضلاء فوّه ووجهائها في ٢ اكتوبر الجاري فعم الاسف جميع معارفهِ لما كان عليهِ من العلم والفضل والادب والكمال . فضلاً عن وجاهتهِ ومهابتهِ . قضى معظم حياتهِ في اكتساب العلوم حتى نبغ فيها واشتغل في التجارة زمناً وجمع ثروة طائلة انفق كثيراً منها في البر والاحسان واحتفل بتشييع جنازتهِ غد وفاتهِ تغمده الله برحمتهِ ورضوانهِ والهم حضرة نجلهِ الفاضل الشيخ احمد كساره جميل الصبر على فقده

تعزية ونتقدم الى حضرة صديقنا الفاضل ابراهيم افندي مظهر بدمنهور والى حضرة شقيقهِ الخواجه اسعد بمراسم التعزية على فقد المرحومة والدتهما جعل الله لهما ولسائر اهلهما بعدها طول البقاء

ايضاح لحضرات المشتركين

اقدمنا على الترتيب الجديد الذي ادخلناه على الهلال في اول هذه السنة ونحن نقدم قدماً ونؤخر اخرى . ولكننا لاقينا والحمد لله من استحسان حضرات القراء وحسن ظنهم ما ضاعف ثناءنا واوجب شكرنا وامتناننا

ومما ورد في كتاب احدهم قوله ﴿ اشتركت في الهلال من اول نشأنه فلما ضاعفتم صدوره في السنة الثانية عجبت لبقاء بدل الاشتراك على حاله وزاد استغرابي لما زدتم صفحاته في السنة الثالثة وصرت اتوقع ان تضاعفوا قيمة الاشتراك لقاء ما ضاعفتموه من التحسين وعدد الصفحات . ولما قرأت قولكم في الترتيب الجديد (وقد صبرنا ستة اعوام) رأيتني اقلّ صبرًا منكم على ذلك جزاكم الله خيرًا ﴾. وقال آخر ﴿ لم نستغرب زيادة قيمة الاشتراك ولكننا استغربنا صبركم عنها ستة اعوام ولم ندرك سبب احجامكم عن ذلك والهلال مع هذه الزيادة لا يزال ارخص المجلات العربية ﴾

ومما يزيد تنشيطنا انا رأينا من اقبال الادباء على الاشتراك في اول هذه السنة اضعاف ما تعودناه في اوائل السنين الماضية فلا غرو اذا والينا التحسين والاتقان والله المستعان

ولكننا رأينا بعضهم تسرَّع في فهم التحوير الذي ادخلناه على صدور الهلال فتبادر الى ذهنه اننا انقصناهُ اربعة اعداد مع اننا بيناً معنى ذلك النقص . وليس هو بالحقيقة نقصاً بل هو زيادة . لاننا سنعوض عن تلك الاعداد بكتاب في علم الفراسة الحديث مزين بالرسوم والاشكال لم يكتب على مثاله في اللغة العربية حتى الآن وهو يكلفنا من النفقة في تأليفه وطبعه ونشره اكثر مما تكلفنا تلك الاعداد كما سيتحقق حضراتهم ذلك بالعيان . ولكننا آثرناه عليها لاننا لا نضطر في اثناء طبعه للبقاء في القاهرة كما كان يضطرنا نشر الاعداد المذكورة في السنين الماضية . وربما طبعناه في اثناء العام فنتفرغ للراحة في الشهرين الاخيرين

ومما لم نرَ بدًّامن التنبيه اليه ايضاً ان بعضهم اخطأ فهم قولنا عن امتياز المشتركين في اثمان الكتب . فتبادر الى ذهنه ان الادارة تترك للمشتركين عشرين في المئة من اثمان الكتب مهما كانت . مع انا قلنا صريحاً ﴿ اننا نترك لحضراتهم عشرين في المئة من اثمان الكتب التي يشترونها بشرط ان تكون من مؤلفات منشئ الهلال او مطبوعات مطبعة الهلال وتسهيلاً لتعيين تلك الكتب نشرنا لها قائمة خاصة في اعلانات الهلال ﴾ فهل من التباس او اشكال بعد هذا التصريح